لعلهم يتقون المعاصي فيصير التقوى لهم ملكة او يحدث لهم ذكرا
عظة واعتبارا حين يسمعونها فينبطهم عنها وهذه النكتة اسند
التقوى اليهم والاحداث الى القرآن
قاضي

يعني ولكون المراد من قوله يتقون الاستمرار على التقوى بحيث يصير التقوى ملكة للمتقي
ومن قوله يحدث لهم ذكرى تنبيههم عن المعاصي فيكون الاول موصوفا باصل
التقوى دون الثاني اسند التقوى اليهم تشريفا لهم ولم يسند الذكر اليهم لعدم
استيهالهم للتشريف باسناد هذا الفعل الشريف هذا وما ذكره المص ههنا مخالف
بظاهره لما اسلفه في قوله لعله يتذكر او يخشى من ان الترجي للتحقق والخشية
للمتوهم
سعدي احمدي

قلت لم يوفق المرحوم لاستخراج المحل ولم يهتد للكشف والحل فان مراد البيضاوي
ان الله سبحانه لما اراد ان يتقون كون التقوى ملكة لهم بحيث يكون منتفيا ذاتهم على
وجه يستدعي انفهم ذلك ويقتضي ذواتهم الاتصاف به اسند التقوى الى ذواتهم ليكون
في العبارة اشعار بذلك ولما اراد في الذكر ان يحصل لهم ذلك حين استماع القرآن
بسبب استماعهم له اسند احداث الذكرى الى القرآن ليناسب العبارة المراد
كتبه عبد الحليم احمدي

Copyright © King Saud University